المتقدمة ويكون اما نفسها للوضع الجمع بينه وبين اما المتقدمة وهذا هو
الصحيح انتهى كلامه فظهر ان هذا ليس من مخترعات الشارح كما قيل
ليصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب يعني انها وضعت
لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة ليتفطن لما يقال له ويلقي اليه
فلا يغفل عنه اذ قد يفوته بعض ما ذكر على تقدير الغفلة حتى
لا يغفل المخاطب عن الاشارة يعني ان اسم الاشارة لا يقوم قرينة
الاشارة وقد يفوت المخاطب قرينة الاشارة على تقدير
الغفلة فقصد ولا التنبيه فيها ليحصل ذلك بخلاف غيرها
من الاسماء فانها لا يفتقر الى ذلك لانها لا تستعمل لنداء القريب
والبعيد والمتوسط ايضا تستعمل للاستغاثة والندآء
ومن بيان معاني تلك الحروف يتبين وجه تسميتها بحروف الايجاب
وذلك ان معاني جميعها الايجاب والاثبات الا انها تفترق
في ان بعضها لايجاب ما سبق من الكلام نفيا كان او اثباتا
استفهاما كان او خبرا وبعضها لايجاب النفي وبعضها لايجاب
الخبر استفهاما كان او خبرا اثباتا كان او منفيا نحو نعم
في جواب قد قام زيد او لم يقم زيد وذكر ابن مالك ان اي
بمعنى نعم وكذا قال به جماعة فلا يختص بالاستفهام وجير
بالكسر والفتح فالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس والفتح
للتخفيف كاين وكيف من جوى الجوى حرقة وشدة الوجد
من عشق او حزن كثيرا يفهم زيادة ان مع النافية بوقوع العلة
في مقابلة كانت ظبية اوكه ويوما توافينا بوجه مقسم الموافاة

الانبان

الانبان والمجازاة حسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد
السين المهملة اي الحسن من القسام وهو الحسن وتعكو اي تتناول
ضمن معنى الميل ولهذا عدي بالى والحلبة صفة ظبية والناظر من نظر
وجه اذا احسن واراد به الخضرة والطراوة والسلم جمع سلمة وهي
شجر عظيم ذو شوك والمعنى ويوما تأتينا الحبيبة بوجه حسن
كظبية تمد جيدها الى غصن ناظر من هذا الشجر وانما شبهها بها في هذه
الحالة لانها في هذه الحالة يكون احسن منظرا على تقدير رواية
ظبية زيادة لفظ تقدير موضع تأمل لانهم ذكروا انه يروى بالرفع
والنصب والجر مع ما يتعلق بالمذكورات لا بالكون
حتى يلزم كون المجموع شرطا والواقع خلافه فان الشرط هو المذكورات
وحدها لا المجموع من المذكورات وما صرح بذلك في الرضي وغيره
وقيل ما فيها كلها نكرة تامة بمعنى شيء نحو قوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد لانه انما امتنع عن السجود ولهذا اذ قد بهذا القول لو كان
لا غير مزيدة كان المعنى ما منعك عن عدم السجود وهو السجود فيلزم
ذمه على السجود التنبيه على جلاء القضية يعني يزاد لا قبل
اقسم للتنبيه على ان المقسم عليه امر جلي بحيث لا يحتاج الى
ان يقسم عليه كقوله في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح
جشر والحور الهلكة والهلكة الهلاك كذا في الصحاح قال
العلامة التفتازاني في شرح ابيات المفصل ويحتمل ان يكون
جمع حائر اي هالك كالبور في جماعة البائرين والمراد
الهلكة والافك الكذب جشر الصبح بحشر جشورا انفلق

Copyright © King Saud University